Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذلك لما أن بلغ سيدنا موسى سن الخامسة والعشرين من عمره تقريباً ، واستوى واكتملت قواه الحسية والمعنوية ، وبلغ سن الرشد ، وهبه الله العلم والحكمة ليؤهله ويجهزه للنبوة والرسالة ، حتى يسلك فى الناس مسلك الحكماء العلماء ، فيسترعى انتباههم ، ويشدَّ إليه أنظارهم ، وذلك هو شأن الأنبياء قبل الرسالة ، فإن الله يكرمهم بالعلم والحلم ، والصبر والرضا ، والحكمة ، قبل نبوتهم ، إعداداً لهم ، واظهاراً لشأنهم بين الخلق .

وقد امتن الله بهذه الهبات من الحُكْم والعلم على أهل مقامات الإحسان ، الذين أحسنوا لأنفسهم وأحسنوا لغيرهم ، وراقبوا جلال الله عزَّ وجلَّ ، وأخلصوا له فى عبادته ، وطهروا قلوبهم لحضرته . نسأل الله سبحانه أن يجعلنا جميعاً منهم بجاه رسله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام .

قال تعالى مخبراً عن سيدنا موسى عندما دخل مصر : « **ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه . قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين** »(١) .

والمعنى الإجمالى لهذه الآية الشريفة : أن سيدنا موسى عليه السلام ، بعد أن وهبه الله العلم والحكمة ، دخل مصر يوماً كعادته ، وكان له عمل خارج البيوت والمنازل والحوانيت والمتاجر ، وقد كان عائداً من عمله فى ساعة الظهيرة والناس قائلون ، فوجد مصرياً وإسرائيلياً يقتتلان ، يعنى يتشاجران ويضربان بعضهما بشدة وقسوة ، لدرجة أن كلاً منهما يكاد يقتل صاحبه ، فلما رأى الإسرائيلى موسى عليه السلام ، استغاث به وطلب أن ينقذه من المصرى . وكان المصريون آنذاك أعداء للاسرائيليين ، ولكن سيدنا موسى لم تحمله هذه العداوة العامة على الانتقام من المصرى ـ لأن الله قد وهبه

---

(١) آية (١٥) القصص .